European Centre for Counterterrorism and Intelligence Studies **ECCI**

المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ـ ألمانيا وهولندا

https://www.europarabct.com/

ملف أمن دولي ـ دول الخليج وتحولات في موازين قوى

يتناول الملف بالعرض والتحليل تحولات موازين القوى في الشرق الأوسط مع تسليط الضوء على دول الإمارات العربية، والمملكة العربية السعودية وقطر. ومناقشة الدور الذي تلعبه هذه القوى في الأمن الدولي، وعلاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، والدور الذي تلعبه في الوساطات دولية، والدور السياسي والدبلوماسي الذي تلعبه هذه القوى حول حرب غزة. ويركز الملف في تحليله على المحاور التالية:

1. **أمن دولي ـ دولة الإمارات العربية، تحولات في موازين القوى**
2. **أمن دولي ـ المملكة العربية السعودية ـ سياسات إقليمية ودولية جديدة**
3. **أمن دولي ـ دولة قطر ولعب دور الوسيط دولياً**

1- أمن دولي ـ دولة الإمارات العربية، تحولات في موازين القوى

تدعو دولة الإمارات العربية المتحدة دوماً إلى تخفيف التوترات الإقليمية، بالتزامن مع تحول التحالفات السياسية في الشرق الأوسط، والتصعيد في حرب غزة. وتطالب الإمارات باستمرار إلى إدانة خطاب الكراهية والتطرف على المستوى الدولي. كما أبدت الإمارات استعدادها لمواصلة دعم الجهود لإيجاد حل سلمي لحرب أوكرانيا وتخفيف التصعيد، فضلا عن تصفير الأزمات بمنطقة الشرق الأوسط.

دور دولة الإمارات العربية المتحدة دولياً

تقدمت بعثة دولة الإمارات العربية المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة، في 23 ديسمبر 2023، بمشروع قرار عاجل إلى مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف إطلاق النار لـ"أسباب إنسانية" في قطاع غزة. وأكدت أن الوضع في قطاع غزة كارثي، وقد يصل إلى نقطة لا رجعة عنها، وشددت البعثة على أن لا يمكن الانتظار أكثر، كما يتعين على المجلس أن يتصرف بشكل حاسم للمطالبة بوقف إطلاق النار لدواع إنسانية لحماية المدنيين.

صاغت دولة الإمارات العربية المتحدة في 15 يونيو 2023 قرار يدين خطاب الكراهية والتطرف، ويشجع الدول الأعضاء، ووسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، على التصدي لخطاب الكراهية والتطرف. وأكدت على أن خطاب الكراهية يؤدي إلى تنامي الصراعات. طالب القرار الإماراتي بعثات عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية التابعة للأمم المتحدة، بمراقبة خطاب الكراهية والعنصرية التطرف التي تؤثر سلبا على السلام والأمن الإقليمي والدولي.

مساعي دولة الإمارات في إيجاد حل للقضية الفلسطينية

أكدت "لانا نسيبة" مبعوثة الإمارات لدى الأمم المتحدة، لمحكمة العدل الدولية في 21 فبراير 2024 إن إسرائيل "يجب أن تمتثل" لـ "التزاماتها كقوة احتلال" في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. وأضافت "سواء تم تحديد عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي بموجب القانون الإنساني الدولي أو بموجب ميثاق (الأمم المتحدة)، فإن النتيجة هي نفسها. وأكدت على "إنه أمر غير قانوني... أعمال إسرائيل غير القانونية لا يمكن أن تبقى دون عواقب ."أمن دولي ـ تداعيات حرب غزة وأوكرانيا على أمن أوروبا والشرق الأوسط

أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة في 13 فبراير 2024 عن شعورها بقلق بالغ من الأحداث في قطاع غزة، مؤكدةً على أن أي عملية عسكرية في رفح سيكون لها عواقب غير مقبولة في منطقة الشرق الأوسط. ترى الإمارات أن ما تحتاجه القضية الفلسطينية هو وقف إطلاق النار وحل الدولتين، وذلك عبر الشركاء الإقليميين في إعادة إعمار غزة.

تحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على دعم العمليات الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة في قطاع غزة. أعلنت وزارة الخارجية الإماراتية في الرابع من فبراير 2024، تخصيص (5) ملايين دولار لدعم جهود "سيغريد كاغ" كبيرة منسقي الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة.

جهود دولة الإمارات لإيجاد حل سلمي لحرب أوكرانيا

أرسلت دولة الإمارات في 13 فبراير 2024 طائرة تحمل على متنها (55) طناً من المساعدات الإغاثية والطبية، عبر بولندا لمساعدة المدنيين في أوكرانيا. ويأتي ذلك ضمن الدعم الإغاثي المستمر من دولة الإمارات للإسهام في التخفيف من حدة التداعيات الإنسانية التي تواجه الأوكرانيين نتيجة حرب أوكرانيا. كانت قدمت الإمارات منذ بداية

حرب أوكرانيا إمدادات إغاثية عاجلة للمدنيين في أوكرانيا، منها (100) مليون دولار أمريكي.

أبدت الإمارات استعدادها لمواصلة دعم الجهود إلى إيجاد حل سلمي لحرب أوكرانيا. حيث توصلت دولة الإمارات العربية المتحدة في التاسع من فبراير 2024 لإبرام اتفاق لتبادل أسرى بين روسيا وأوكرانيا. حيث نجحت في التوسط للإفراج عن (100) أسير حرب من روسيا مقابل (100) أسير حرب من الجانب الأوكراني، وتعد هذه الوساطة الثالثة منذ مطلع العام 2024.

أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة في الثالث من يناير 2024 تبادل أكثر من (230) أسير حرب، في أول عملية تبادل رسمية بينهما، وأكدت وزارة الدفاع الروسية عن إعادة (248) عسكريا روسيا أسيرا.

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن نائب وزير الخارجية الروسي "ميخائيل بوغدانوف" ورئيس الإمارات "محمد بن زايد آل نهيان" بحثا تعزيز العلاقات الروسية الإماراتية في مارس 2024. وأضافت "تم خلال الاجتماع مناقشة القضايا الراهنة المتعلقة بمواصلة تعزيز العلاقات الروسية الإماراتية متعددة الأوجه، والتي تتطور بروح الشراكة الاستراتيجية _."أمن دولي ـ ما حقيقة نقص امدادات الأسلحة إلى أوكرانيا ؟

الإمارات تحذر من تداعيات الاعتداءات البحرية في البحر الأحمر

أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة في 12 يناير 2024 عن "قلقها البالغ من تداعيات الاعتداءات على الملاحة البحرية في منطقة باب المندب والبحر الأحمر والتي تمثل تهديدا غير مقبول للتجارة العالمية ولأمن المنطقة والمصالح الدولية. وأكدت الإمارات على أهمية الحفاظ على أمن المنطقة ومصالح دولها وشعوبها ضمن أطر القوانين والأعراف الدولية. مكافحة الإرهاب ـ حرب غزة وانعكاساتها على أمن فرنسا؟

حثت الإمارات الولايات المتحدة الأمريكية على دعم الوقف الفوري لإطلاق النار في حرب غزة، محذرة من أن خطر اندلاع صراع إقليمي يتزايد مع استمرار الصراع لاسيما تداعيات الاعتداءات على الملاحة البحرية في منطقة باب المندب والبحر الأحمر، والتي تمثل تهديدا للتجارة العالمية لأمن المنطقة والمصالح الدولية.

تعاون إقليمي مع دول المنطقة

عززت دولة الأمارات التعاون الأمني مع دولة الكويت لاسيما التعاون في المجال الدفاعي في السادس من مارس 2024، وتطوير العلاقات والشراكات الاستراتيجية لحماية أمن واستقرار البلدين والمنطقة. كذلك تعزيز التعاون في مجال مكافحة الجرائم بجميع أشكالها، والتصدي للإرهاب، وتبادل الخبرات في مجال أمن الحدود.

لا تنحاز دولة الإمارات العربية المتحدة إلى أي طرف في الصراع في السودان وتدعو باستمرار إلى وقف التصعيد، بالإضافة إلى وقف دائم لإطلاق النار، وبدء حوار دبلوماسي في السودان في 25 يناير 2024. وعملت دولة الإمارات على تكثيف الرحلات الجوية الإغاثية التي تحمل مساعدات إنسانية، بما في ذلك لمستشفى أنشأته في تشاد.

جهود دولة الإمارات في مجال البيئة والتغير المناخي

استضافت دولة الإمارات في نوفمبر 2023 مؤتمر "COPE 28"حيث تعمل دولة الأمارات على تسريع الانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة، من أجل "خفض" انبعاثات الغازات الدفيئة قبل عام 2030. كذلك تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على إيصال الأموال للعمل المناخي من البلدان الأكثر ثراءً إلى البلدان الفقيرة، والعمل على التوصل إلى اتفاق جديد للدول النامية، وبحث قضايا تشمل الصحة والتمويل والغذاء والطبيعة

أطلقت هيئة البيئة الإماراتية برنامج "العلامة البيئية للمصانع الخضراء"، وهو برنامج تم تطويره بناءً على أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال وبما يتوافق مع طبيعة القطاعات الصناعية. حيث يهدف البرنامج إلى بناء شراكات دولية داعمة لتعزيز وتقدير الإسهامات في حماية البيئة مع القطاعات الصناعية المختلفة.

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة رائدة في تبني أنظمة تبريد المناطق (DCS) وبشكل عام، تستهلك أنظمة تبريد المناطق (50 %) طاقة أقل من الأنظمة التقليدية. وقد ظهر عدد من شركات المرافق العامة لتبريد المناطق، وأصبح الآن واحد من بين كل عشرة من السكان يستخدم هذه الأنظمة.

إعادة تنظيم للعلاقات بين دولة الإمارات وإيران

تعد إمارة دبي واحدة من خطوط اتصال إيران الرئيسية بالعالم الخارجي. أعلنت إيران تعيين سفير لها في الإمارات في الخامس من أبريل 2023 منذ عام 2016، وذلك في ظل إعادة تنظيم للعلاقات بين الدول الخليجية وطهران. وبدأت الإمارات، التي تربطها علاقات بإيران في مجالي التجارة والأعمال منذ أكثر من 100 عام، في إعادة التواصل مع طهران عام 2019 بعد هجمات في مياه الخليج ومواقع سعودية للطاقة.

كانت قد أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة أن سفيرها في إيران، عاد إلى طهران بعد أكثر من ست سنوات من تخفيض دولة الإمارات العربية المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع إيران. تأتي هذه الخطوة في إطار جهود الإمارات لتعزيز العلاقات مع إيران لتحقيق المصالح المشتركة للبلدين والمنطقة بشكل أوسع. وتدعو دولة الإمارات إلى المشاركة "الدبلوماسية الجماعية"، الرامية لإحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الدولية المبرم عام 2015

**

2- أمن دولي ـ المملكة العربية السعودية ـ سياسات إقليمية ودولية جديدة

اجتذبت المملكة العربية السعودية الاهتمام الدولي من خلال مبادرات دبلوماسية عديدة خلال 2023. من بداية التطبيع مع إيران، إلى محادثات السلام مع الحوثيين اليمنيين. إلى إعادة دمج سوريا في جامعة الدول العربية، إلى الجهود المبذولة للتوسط في تسوية سلمية تشمل وقف إطلاق النار في السودان. واستضافة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال قمة الجامعة العربية في جدة في 15 مايو 2023. وأخيراً الوساطة السعودية لوقف إطلاق النار في غزة وإقرار حل الدولتين والمساهمة بإعادة الإعمار بعد الحرب الدائرة منذ 7 أكتوبر 2023.

تصفير المشكلات إقليمياً والتطبيع مع إيران

أصدرت المملكة العربية السعودية وإيران والصين في 10 مارس 2023، بياناً مشتركاً أعلنت فيه عن اتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران. وبعد سبع سنوات من العداء العسكري والدبلوماسي، اتفقت القوتان الخليجيتان على العمل على حل خلافاتهما استناداً إلى مجموعة من القواعد الدولية واتفاقيتين ثنائيتين تم توقيعهما في عامي 1998 و2001. وفي قمة العلا يناير 2021، تمت المصالحة العربية وإعادة العلاقات بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة وقطر من جهة أخرى. وكانت هذه الخطوة جزءًا من تركيز أكبر في السياسة الخارجية على دعم خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز سياسة "صفر مشكلات."

وقد جاء الاتفاق مع إيران في وقت يميل فيه ميزان القوى الدبلوماسي والاقتصادي الإقليمي نحو المملكة العربية السعودية. وتسمح أسعار النفط المرتفعة للمملكة بتعزيز خططها للتنمية الاقتصادية ومضاعفة دبلوماسيتها المالية "السعودية أولاً" لاستعادة نفوذها الإقليمي والدولي.

وقد عملت القيادة السعودية على ترسيخ مكانتها الدولية منذ عام 2018 من خلال تجديد عملية صنع السياسة الخارجية، وإنهاء المواجهات الدبلوماسية، وتحسين الخطاب الدولي حول الدور السعودي في حرب اليمن، والعديد من القضايا الإقليمية الأخرى.ملف أمن دولي ـ قضية الشرق الأوسط، إصلاح النظام الدولي ومخاطر سباق التسلح النووي

الحضور الدولي والعلاقات مع الأمم المتحدة

انضمت المملكة العربية السعودية إلى الأمم المتحدة كعضو في 26 يونيو 1945. يوجد حاليًا 23 وكالة وصندوقًا وبرامج تابعة للأمم المتحدة تعمل مع المملكة العربية السعودية، بما في ذلك المكاتب الإقليمية. تخطط وكالات الأمم المتحدة وتعمل معًا، كجزء من نظام الأمم المتحدة الإنمائي بقيادة المنسق المقيم، لضمان تحقيق نتائج ملموسة لدعم رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر المعتمدة في عام 2015. وقد تم تحديد الشراكة بين الأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية من خلال اتفاقية مدتها خمس سنوات، وهي إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة (UNSDCF) ، والذي يضرب بجذوره في إصلاح نظام الأمم المتحدة الإنمائي.

جهود الوساطة لحل الأزمة الأوكرانية

استضافت السعودية في أغسطس 2023، ممثلون عن 40 دولة من بينها الولايات المتحدة والصين والهند في محادثات بمدينة جدة. بهدف التوصل لاتفاق ينهي الحرب الروسية في أوكرانيا. وقد جاءت الاجتماعات في إطار ضغط دبلوماسي كبير من أوكرانيا لحشد دعم يتخطى نطاق الحلفاء الغربيين الأساسيين من خلال التواصل مع دول الجنوب العالمي. فيما تواصل المملكة رغبتها في لعب دور دبلوماسي على الساحة الدولية. وكانت السعودية قد أيدت قرارات مجلس الأمن الدولي التي تدين الهجوم الروسي على أوكرانيا وكذلك ضم روسيا

لأراض في شرق أوكرانيا.أمن دولي - ما فرصة التفاوض بين روسيا وأوكرانيا؟

أجرى الرئيس فولديمير زيلينسكي محادثات في المملكة العربية السعودية في 27 فبراير مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وأشاد بجهود المملكة في البحث عن حل لإنهاء الأزمة. وشكرولي العهد على "نصيحته القيمة" في إيجاد سبل لتسريع تنفيذها. وتقيم السعودية علاقات مع كل من موسكو وكييف ولعبت دور الوسيط بين الطرفين المتحاربين بما في ذلك عبر اتفاق في سبتمبر 2022 أدى للإفراج عن 200 أسير أوكراني.

العلاقات السعودية مع الاتحاد الأوروبي

انعقد منتدى الاستثمار السعودي الأوروبي في الرياض في 23 أكتوبر 2023. شارك في استضافته الاتحاد الأوروبي والسعودية. أكد الجانبان التزامهما بتعميق الاستثمارات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية. ترتكز العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي على اهتمامهما المشترك بالاستقرار الإقليمي والأمن والتعاون الاقتصادي والمساعدات الإنسانية. وكانت هناك العديد من الزيارات رفيعة المستوى ذات الأهمية السياسية من قادة مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وكذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى المملكة. وقد تبادل المسؤولون السعوديون هذه الزيارات في بروكسل وعواصم أوروبية أخرى. ويعد الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الثاني للمملكة العربية السعودية، حيث يستحوذ على 14.8% من التجارة العالمية للمملكة العربية السعودية. فيما تحتل الصين المركز الأول بنسبة 18.7%. أمن دولي - إصلاح النظام الدولي.. مجلس الأمن، حاجة مُلحة

التقى جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، في 13 فبراير 2023 في بروكسل. كما زار رئيس

المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل جدة في 13 سبتمبر 2022. وعقد اجتماع لكبار المسؤولين بين الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية في 13 يوليو 2023 في بروكسل. ووفر الاجتماع منصة لتعزيز التعاون الثنائي المعزز بين الجانبين على مستوى الخبراء، بما يتماشى مع الاتصالات المشتركة للاتحاد الأوروبي من أجل شراكة استراتيجية مع الخليج. اجتمع قادة الأعمال والحكومات من الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي في 17 نوفمبر 2023، في منتدى الأعمال السابع بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، في البحرين.

الجهود السعودية لإنهاء الحرب في غزة

طالبت المملكة العربية السعودية بوقف الحرب على غزة منذ اندلاعها في 7 أكتوبر 2023، وبذلت جهود دبلوماسية وسياسية حثيثة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار من خلال المفاوضات والوساطة. عقدت الرياض القمة العربية الإسلامية بشكل طارئ في 11نوفمبر 2023 لبحث تدابير وقف إطلاق النار في غزة والدعوة لإنهاء الحرب، بالمشاركة بين دول جامعة الدول العربية ودول منظمة التعاون الاسلامي. دعت القمة إلى وقف فوري للحرب في قطاع غزة. ودعت المحكمة الجنائية الدولية إلى التحقيق. أكد ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، 9 أكتوبر 2023، لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس "أبو مازن"، أن المملكة "تبذل كل الجهود الممكنة بالتواصل مع كافة الأطراف الدولية والإقليمية لوقف أعمال التصعيد الجاري في غزة ومنع اتساعه في المنطقة". قالت وزارة الخارجية السعودية في بيان يوم 7 فبراير 2024 إن السعودية أبلغت واشنطن بأنها لن تقيم علاقات مع إسرائيل حتى "الاعتراف" بالدولة الفلسطينية المستقلة.

عقد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، 8 فبراير 2024، اجتماعا عربيا سداسيا في العاصمة السعودية الرياض، لبحث تطورات الحرب في غزة. وأكد المجتمعون على "ضرورة إنهاء

الحرب على قطاع غزة والتوصل إلى وقف فوري وتام لإطلاق النار، وضمان حماية المدنيين وفقاً للقانون الإنساني الدولي. وطالبوا برفع كافة القيود التي تعرقل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وعبروا عن دعمهم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وحثهم لكافة الداعمين لها الاضطلاع بدورهم الداعم للمهام الإنسانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين."

المساعدات الإغاثية والإنسانية

تجاوز حجم المساعدات التي قدمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلى قطاع غزة 5795 طنا من المواد الغذائية والإيوائية والأدوية والمستلزمات الطبية وسيارات الإسعاف. وعلى هامش مشاركته بمؤتمر ميونخ للأمن، 18 فبراير 2024، قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان إنه من غير المقبول على الإطلاق أننا لم نتمكن بعد من حل القضية البسيطة المتمثلة في وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

قال سفير المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة عبد العزيز الواصل في كلمته أمام اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 29 نوفمبر 2023، إن بلاده لا تدخر جهدا في محاولاتها لحماية المدنيين في غزة وتقديم المساعدات لهم. وأضاف أن التزامها بتقديم المساعدات الإنسانية جوا وبحرا، وإطلاق حملات جمع التبرعات الكبرى التي جمعت أكثر من 500 مليون ريال سعودي (133 مليون دولار)، يؤكد حرص المملكة على تخفيف معاناة المدنيين الفلسطينيين.

سياسات البيئة والطاقة النظيفة

تعد الاستدامة جزءًا أساسيًا من رؤية المملكة العربية السعودية 2030 حيث تسعى المملكة جاهدة نحو مستقبل صافي الصفر بحلول عام 2060. ومع الالتزام بالطاقة النظيفة والاستدامة، تقود المملكة جهود التصدي لتحديات الطاقة والمناخ من خلال حلول مبتكرة مثل التعميم

الاقتصاد الكربوني (CCE) ومزيج الطاقة المتنوع بشكل متزايد، حيث ستأتي 50٪ من الطاقة من مصادر متجددة بحلول عام 2030. وتتم حماية البيئة والتنوع البيولوجي من خلال جهود الزراعة المستدامة والحفاظ عليها، بما في ذلك إنشاء محميات الحياة البرية ومبادرات السياحة المستدامة التي تحمي الأنواع المهددة بالانقراض وتحافظ على المشهد الطبيعي للمملكة.

**

3- أمن دولي - دولة قطر ولعب دور الوسيط دولياً

تتبنى دولة قطر توجهاً واضحاً منذ عدة أعوام، يتعلق بالوساطة في القضايا الإقليمية والدولية، بهدف إنهاء الصراعات وتجاوز تداعياتها الجسيمة على الأمن والاقتصاد العالميين، وبات اسم قطر مرتبطاً مؤخراً بالمباحثات المشتركة في الملفات الشائكة، لقدرتها على القيام بدور الوسيط الدبلوماسي باحترافية، والتوصل لأرضية حوار مع الأطراف المتخاصمة بحكم خبرتها التي اكتسبتها في مجال فض النزاعات، ما منحها ثقة ومصداقية من الدول الكبرى في التعامل مع الأزمات المختلفة والتخفيف من حدتها.

سياسات تصفير الأزمات في المنطقة

انتهجت قطر سياسة إعادة ترتيب العلاقات بين دول المنطقة وإيران من جانب، والولايات المتحدة وإيران من جانب آخر، خلال أعوام 2021 و2022 و2023، من أجل دعم الأمن والاستقرار الإقليميين، ما دعم استراتيجية رسم خريطة دبلوماسية جديدة في المنطقة أساسها تصفير الأزمات. وفي 19 يناير 2021 دعت قطر دول الخليج لإجراء محادثات مع إيران، مؤكدة أنها ستقوم بتسهيل المفاوضات، ومنذ هذا التاريخ بذلت قطر جهوداً لحث جميع الأطراف على الحوار، لتعلن ترحيبها في 10 مارس 2023 بالبيان المشترك بين السعودية وإيران والصين، باستئناف العلاقة الدبلوماسية بين طهران والرياض.

لعبت قطر دوراً في المحادثات الأمريكية الإيرانية، واستضافت في 18 يونيو 2022 جولة محادثات بين طهران وواشنطن، للتفاهم بشأن إعادة إحياء الاتفاق الخاص بالبرنامج النووي الإيراني. وكانت قطر الوسيط في صفقة تبادل السجناء وتحرير الأموال بين الولايات المتحدة وإيران في 10 أغسطس 2023، مستهدفة من هذه الخطوة حل خلافات المنطقة بالحوار. وفي 18 سبتمبر 2023 نفذت واشنطن وطهران صفقة تبادل السجناء بينهما، والإفراج عن (6) مليارات دولار من أموال إيرانية،

كانت مجمدة في كوريا الجنوبية بموجب العقوبات الأمريكية، وأقلت طائرة قطرية (5) سجناء أمريكيين من طهران.أمن دولي ـ الملف النووي الإيراني، الدور الأوروبي

الحفاظ على الأمن الدولي

تعد الحرب الأوكرانية نموذجاً حياً لدور قطر في حل النزاعات، حيث أكدت قطر منذ اندلاع الحرب بضرورة بجعل الحوار سبيلاً لحل الأزمة، وفي 28 فبراير 2022 أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أهمية احترام سيادة أوكرانيا وفقاً لحدودها المعترف بها دولياً، والالتزام بالمبادئ الراسخة للقانون الدولي. وتمكنت قطر من لم شمل أطفال أوكرانيين مع عائلاتهم بموجب آلية وضعتها للتعاون مع الجانبين الروسي والأوكراني، وفي 16 أكتوبر 2023 أعادت الدوحة (4) أطفال أوكرانيين لبلادهم من روسيا. وفي 5 ديسمبر 2023 عاد (6) أطفال آخرين من روسيا لأوكرانيا بوساطة قطرية، واستمراراً لهذا الدور أعادت قطر (8) أطفال أوكرانيين في 20 فبراير 2024.

نظراً لإدراك قطر أهمية المنظمات الدولية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، فهي حريصة على حضور جميع دورات الأمم المتحدة وجلسات مجلس الأمن، وفي 22 سبتمبر 2022 دعا أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مجلس الأمن، لتحمل مسؤوليته إزاء القضية الفلسطينية. وفي 19 سبتمبر 2023 وخلال الدورة الـ (78) للأمم المتحدة، شدد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على أهمية حل النزاعات بالطرق السلمية بدلاً من الحروب، وفي 20 أكتوبر 2023 طالبت قطر مجلس الأمن بضرورة وقف إطلاق النار في غزة وتسهيل دخول المساعدات، تنفيذاً للقانون الدولي الإنساني.

دور الوساطة الدولية

تبذل قطر جهوداً حثيثة في الوساطة الدولية وحل النزاعات على مدار العقد الأخير:

2011 : لعبت قطر دور الوسيط بشأن الصراع في دارفور بالسودان، والنزاع في جمهورية إفريقيا الوسطى، وإبرام اتفاقية سلام بين حكومتي إريتريا وجيبوتي لإنهاء الخلاف الحدودي بينهما.

2012 : وقعت حركتا حماس وفتح الفلسطينيتين اتفاقاً بالدوحة، لتسريع وتيرة المصالحة الوطنية بينهما.

2013 : توصلت حكومة السودان وحركة العدل والمساواة، لاتفاق لوقف إطلاق النار في دارفور بوساطة قطرية.

2014 : ساهمت الوساطة القطرية في الإفراج عن (13) راهبة محتجزة في شمال سوريا، مقابل إطلاق سراح أكثر من (153) معتقلة سورية. ونجحت في إتمام صفقة تبادل أسرى بين حركة طالبان وواشنطن.

2015 : عملت قطر على الإفراج عن جنود لبنانيين اختطفتهم "جبهة النصرة". وتوسطت بين قبائل التبو والطوارق في ليبيا، لتوقيع اتفاقية سلام بينهما.

2016 : تمكنت قطر من الإفراج عن أسرى جيبوتيين لدى إرتيريا.

2020 : نجحت المساعي القطرية في توقيع اتفاقية التسوية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، الذي بموجبه انسحبت الأولى من أفغانستان.

2021 : نجحت قطر في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين كينيا والصومال.

2023 : شاركت قطر في مؤتمر "تعهدات السودان لدعم الاستجابة الإنسانية في السودان والمنطقة"، وتعهدت بتقديم (50) مليون دولار لدعم السودان في أزمته الراهنة. ومنذ اندلاع الاشتباكات بين الجيش السوداني والدعم السريع أقامت جسر جوي لإيصال المساعدات بتكلفة (4) ملايين دولار للسودان.

دور قطر في حرب غزة

برز دور قطر في التصعيد الراهن في غزة، وباعتبارها الوسيط بين إسرائيل وحركة حماس، أبرمت صفقات تبادل الرهائن الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين، وفي 11 أكتوبر 2023 نجحت قطر في الإفراج عن أم إسرائيلية وطفليها، وفي 23 أكتوبر 2023 تم الافراج عن رهينتين أمريكيتين لأسباب إنسانية. وفي 24 نوفمبر 2023 أعلنت قطر عن الإفراج عن أول دفعة رهائن إسرائيليين وأسرى فلسطينيين خلال الهدنة الأولى. ورغم أن الهدنة لم تدم طويلاً، إلا أن قطر تواصل جهودها لوقف إطلاق النار، وشاركت في مباحثات باريس التي انتهت في 23 فبراير ضمن جهود الوساطة لإنهاء الحرب، وأعلنت قطر في 5 مارس 2024 استمرار المشاورات بهدف التوصل لتهدئة بالقطاع.

حرصت قطر على تخفيف معاناة سكان غزة، وفي 22 أكتوبر 2023 أرسلت طائرتين عسكريتين تحملان (87) طناً من المساعدات الإنسانية، وأكدت وزير الدولة للتعاون الدولي بوزارة الخارجية القطرية لؤلؤة الخاطر في 26 نوفمبر 2023، استعداد بلادها لإرسال أي كميات من المساعدات التي تحتاجها غزة، وفي 11 ديسمبر 2023 وصلت (3) طائرات قطرية تحمل (116) طناً من المساعدات الغذائية والطبية. ومنذ بداية الأزمة وحتى الأول من يناير 2024 أرسلت قطر (58) طائرة بإجمالي (1814) طناً من المساعدات، ونجحت وساطة قطرية فرنسية في 17 يناير 2024 في إدخال أدوية ومساعدات، بموجب اتفاق مع شركاء دوليين وإقليميين .حرب غزة ودور دولة الإمارات العربية الإنساني والسياسي

العلاقات مع الاتحاد الأوروبي

تتميز العلاقات بين قطر والاتحاد الأوروبي بروابط وثيقة مبنية على أسس التعاون بين الجانبين، وفي 11 ديسمبر 2022 وقع الجانبان اتفاقية تأسيس "مقر بعثة الاتحاد الأوروبي" لدى قطر، لتعزيز العلاقات بناء على التعاون بين دائرة العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية القطرية، وحوار حقوق الإنسان بين الجانبيين الذي انطلق في 2018، وتعد قطر أول دولة خليجية توقع اتفاقية نقل جوي شامل مع التكتل الأوروبي في 2021. ووقعت قطر وألمانيا في 20 مايو 2022، إعلاناً لتعزيز الشراكة في مجال الطاقة، بالتركيز على تجارة الغاز الطبيعي المسال والهيدروجين، في إطار سعي أوروبا لإيجاد بدائل عن مصادر الطاقة الروسية. وفي نوفمبر 2022 وقعت أول صفقة توريد أوروبية من مشروع التوسعة القطري، لتسليم مليوني طن من الغاز الطبيعي سنوياً لألمانيا لمدة (15) عاماً. وفي 11 أكتوبر 2023 توصلت قطر لأكبر وأطول صفقة لتوريد الغاز لأوروبا من مشروع توسعة ضخم، ليوفر (3.5) مليون طن متري من الغاز المسال سنوياً بداية من 2026 ولمدة (27) عاماً.

وقعت شركتان تابعتان لكل من "إيني الإيطالية" و"قطر للطاقة" اتفاقية بيع وشراء طويلة الأمد، لتوريد مليون طن سنوياً من الغاز المسال من قطر لإيطاليا. وأبرمت فرنسا اتفاقية بشأن التزامات استثمارية قطرية بقيمة (10) مليارات يورو بحلول 2030، وبلغ حجم التجارة بين قطر وفرنسا (8.5) مليار ريال، ووصلت الصادرات القطرية إلى فرنسا (5.14) مليار يورو في 2023. وتحتل فرنسا المرتبة الأولى في قائمة دول الاتحاد الأوروبي الأكثر استقطاباً لرؤوس الأموال القطرية، بقيمة (25) مليار يورو موزعة على العقارات والصناعة والتجارة بالتجزئة، وتستهدف فرنسا استقطاب (6.7) مليار يورو من قطر لإطلاق (14) مشروعاً، وتأتي ألمانيا في المركز الثاني جذباً لرؤوس الأموال القطرية بقيمة أصول (25) مليار يورو، وأعلنت قطر ضح (10) مليارات يورو

في الاقتصاد الألماني على مدار (5) أعوام.أزمة أوكرانيا ـ هل مازال الرهان على الدور الأوروبي لوقف الحرب؟ بقلم داليا عريان

زيارات متبادلة

- 11أكتوبر 2023: زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلى ألمانيا لبحث تطورات الأوضاع في غزة.

- 19نوفمبر 2023: زار الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير قطر، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومستجدات الأوضاع في غزة.

- 27 فبراير 2024: زار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني فرنسا، لبحث سبل التوصل إلى هدنة بغزة.

اتجاه قطر نحو الاستدامة والطاقة النظيفة خلال 2023

-التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة والطاقة النظيفة مثل الرياح، وتدشين محطات ضخمة للطاقة الشمسية.

-إقامة (400) فعالية بالتعاون بين (200) جهة حكومية وخاصة للتوعية بأهداف التنمية المستدامة.

-مضاعفة المساحات الخضراء (10) مرات منذ 2010.

-تنفيذ استثمارات بقيمة (200) مليار دولار لتطوير البنية التحتية لملائمة الاستدامة.

-إطلاق مبادرة لخفض كميات الكربون في منشآت الغاز بنسبة (35%) بحلول 2035.

-توقعات بأن تصل مشاريع تدوير النفايات والاقتصاد الدائري إلى (17) مليار دولار بحلول 2030.

**

تقييم وقراءة مستقبلية

-صاغت دولة الإمارات العربية المتحدة قرارات أممية تدين خطاب الكراهية والتطرف، وطالبت بعثات عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية التابعة للأمم المتحدة بمراقبة خطاب الكراهية والعنصرية وأعمال التطرف.

-تعمل دولة الإمارات لتقريب وجهات النظر في القضايا الدولية، حيث توصلت دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى إبرام اتفاقيات لتبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا قد تساهم في إيجاد حلول في إنهاء حرب أوكرانيا.

-تعكس اتفاقيات تبادل الأسري بين روسيا وأوكرانيا العلاقات الجيدة لدولة الإمارات مع الدول الغربية، وهو الأمر الذي ساهم في مواصلة نجاح الجهود الدبلوماسية وإتمام الوساطة.

-تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى محاولة إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى لعام 2015 والذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، عام 2018.

-بات متوقعا أن تستمر دولة الإمارات في انتهاج سياسة التقارب مع دول المنطقة، لاحتواء التوترات والتركيز على الأولويات الاقتصادية، وذلك لتصفير الأزمات بالمنطقة، لا سيما إيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية وإقامة الدولتين، وإنهاء الصراع اليمني المستمر.

**

-تعمل السعودية بشكل كبير على مواجهة واحتواء حالة عدم الاستقرار والتصعيد المستمر بمنطقة الشرق الأوسط. وتبدو التهدئة أحد أهم الأهداف للسياسة الخارجية السعودية في الوقت الراهن، بالاعتماد على سياسة "صفر مشكلات". ويمكن القول أن المملكة تبذل جهودا مكثفة في ضوء التصعيد الراهن والخطير في منطقة الشرق الأوسط إلى إبقاء

-تبدو الأولوية الأهم للرياض هي تحقيق أهداف رؤية 2030، والتي توصف بكونها برنامج الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي الطموح للغاية الذي من المفترض أن يحول المملكة العربية السعودية إلى اقتصاد معرفي حديث ومتكامل عالمياً والذي يعتمد بشكل أقل على ثرواته الهيدروكربونية. لذلك تطوع المملكة كافة جهودها بما فيها سياساتها الخارجية لدعم هذه العملية وتمكينها، لأسباب ليس أقلها الحد من التهديدات التي تشكلها الرؤية بسبب عدم الاستقرار أو الصراع في الدول المجاورة.

-تحاول المملكة العربية السعودية، بنجاح ملحوظ، إعادة التموضع بشكل أفضل وأكثر حضورا على الساحة الدولية. تهدف إلى توسيع علاقاتها الخارجية بطرق يمكن أن تجلب المزيد من الهدوء الإقليمي والتفاهمات التي من شأنها دفع وتيرة الاقتصاد والاستثمار بمجالات غير مسبوقة، وفق رؤية المملكة 2030. بذلت السعودية جهداً كبيراً في حل النزاعات مع جيرانها وترسيخ مكانتها كقوة دبلوماسية ذات ثقل إقليمي وعالمي .

-رغم اعتماد سياساتها الجديدة على تعدد الأقطاب وتحقيق الاستفادة من تفاهمات مشتركة مع الجميع، تظل الرياض منفتحة على التعاون مع الولايات المتحدة كما يتضح من جهود الوساطة السعودية الأمريكية المشتركة الحالية في السودان وفي فلسطين ولكن في المجالات التي تشعر فيها أن الولايات المتحدة قد تبنت موقفًا غير مفيد أو لم تشارك بشكل كافٍ، فهي مستعدة للمضي قدمًا. بمفرده أو لطلب المساعدة من الصين أو غيرها.

-لا تنفصل حالة الحراك السياسي والدبلوماسي في المملكة عن الطموح الاقتصادي أبدا، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي للسعودية إلى تريليون دولار في عام 2022 للمرة الأولى، وفي المستقبل تعمل المملكة على إقرار استراتيجيات ستكون مواكبة لتحول الطاقة العالمي كما تعتمد سياسة خارجية أقل اعتمادا على الولايات المتحدة.

**

-اكتسبت قطر سمعة إيجابية عالمياً، في الوساطة الدولية في أزمات متعددة، نظراً لأن مواقفها تتسم بالرصانة والحكمة بين أطراف الصراع الواحد، لذا تتمكن من إدارة المفاوضات والتوصل إلى حل نوعاً ما، خاصة وأن هذا الدور لم يقتصر على المنطقة العربية فقط، بل شمل أيضا صراعات في إفريقيا وآسيا وأوروبا، ما يزيد من ثقلها في الوساطات المرحلية أو طويلة المدى.

-يشير نجاح قطر في إتمام الصفقة بين طهران وواشنطن، إلى ثقة الجانبين الأمريكي والإيراني فيها كوسيط دولي محايد موثوق فيه، بعد قيامها بهذه المهمة في أكثر من أزمة، في ظل تزايد النزاعات والتوترات الجيوسياسية بالعالم، ما يعزز من دورها في تقريب وجهات النظر بين واشنطن وطهران، في المسائل العالقة بينهما المرحلة المقبلة، لاسيما وبعد تجدد الصراع بين إسرائيل وحماس، واندلاع توترات في البحر الأحمر.

-يعول الغرب على قطر في ملف الحرب الأوكرانية، لاحتفاظها بعلاقات جيدة مع جميع الأطراف، وابتعاد الأزمة في الوقت الحالي عن أي أفق للتفاوض، ويرتكز دورها على إنهاء صفقات الأسرى بين الجانبين الروسي والأوكراني، ما يفسح الطريق لأي بوادر للتهدئة بينهما، خاصة وأن قطر عرضت بشكل مباشر الوساطة بين موسكو وكييف.

-أما على صعيد الحرب في غزة، تتصدر قطر المشهد على المستويين التفاوضي السياسي والإغاثي الإنساني هناك، ما يجعلها أداة فاعلة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المرحلة الراهنة، ويعزز من دورها كحلقة وصل بين حماس وإسرائيل، في ظل استمرار القصف على غزة، ورفض طرفي الصراع شروط وقف إطلاق النار.

الهوامش

سفيرة الإمارات لدى الأمم المتحدة: لا يمكن إنكار حق الفلسطينيين في إقامة دولة
https://tinyurl.com/3xd2pc66

الإمارات تتوصل لإبرام عملية تبادل أسرى بين روسيا وأوكرانيا
https://tinyurl.com/5ep4zd26

UAE Warns US Time Running Out to Avoid Wider Mideast Crisis
https://tinyurl.com/5ahr36d7

Efforts to achieve green economy
https://tinyurl.com/226a86vc

**

Joint Statement by the European Union and Saudi Arabia

https://bitly.ws/3fpDM

Saudi Arabia and the EU

https://bitly.ws/3fpE7

Understanding Saudi Arabia's Recalibrated Foreign Policy

https://bitly.ws/3fpEm

Saudi Arabia issues rallying cry at UN for end to war and humanitarian catastrophe in Gaza

https://bitly.ws/3fpEx

**

The European Union and the State of Qatar

https://bit.ly/49SHoKe

كيف أصبحت قطر محور المحادثات حول الرهائن الإسرائيليين؟

https://bit.ly/3wVArcM

قطر تدعو للحوار لحل الأزمة بين روسيا وأوكرانيا وإعطاء الأولوية لحماية المدنيين

https://bit.ly/3v7UHXU

قطر تنجح في إعادة أطفال أوكرانيين من روسيا

https://bit.ly/3Vd4Mxm

*حقوق النشر محفوظة إلى المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ECCI

19مارس 2024